ليت شعري لمن يفيض النور من ولدي فكان عبد المطلب
كل يوم يخرج الى صيده وقنصه فاخذه العطش ذات
يوم فنظر الى ماء ضاق في حجر بعين فشرب منه فوجده
ابرد من الثلج واحلا من العسل فاقبل من وقته فغشي
عليه وعلي زوجته فاطمة ابنة عمر فحملت بعبد الله ابو
النبي صلي الله عليه وسلم فصار النور الذي كان في وجهه
فاطمة زوجته فما مرت بها الايام والليالي حتي ولدت
عبد الله فلما وضعته سطع النور من وجهه حتي لحق
بعنان السما فلما نظر اليه عبد المطلب فرح فرحا شديدا
غير انه كان لم يخف مولده وظهوره من الكهنة والاحبار
فاما الكهنة فعظم امره عليهم لابطال كهانتهم واما احبار
اليهود فكانت لهم حبة بيضا وكانت حبة يحيي ابن
زكريا عليه السلام غصه بدمه وكان الدم قد جمد
فيها ويبس وكان في كهانتهم انه متي قطرت هذه الحبة
قطرة من الدم فقد قرب خروج السيف المسلول
فنظروا في ذلك الدم فاذا هو قد صار رطبا يقطر منها
فعلموا انه قد قرب خروجه فاغتموا لذلك غما شديدا
وبعثوا الي مكة رجلا منهم يكشف لهم الخبر فاتاهم ذلك
الرجل بمولده وكان عبد الله يكبر في اليوم مثل ما يكبر
اولاد الناس في سنة وكانوا الناس يزورونه ويتعجبون
الناس من حسنه وانواره فلقي عبد الله في زمانه

مالقي

مالقي يوسف الصديق عليه السلام من عداوة اليهود
وخرجت امور عظيمة قال فلما حملت لعبد المطلب عشرة
اولاد ذكور وولده الحارث احد عشر ولدا فذكر عبد
المطلب نذره الذي نذر لان بلغ اولاده عشرة ذكور ليفدين
احدهم نربه قال فلما ذكر ذلك جمع اولاده بين يديه وضع
لهم طعاما وجمعهم حوله فلما راهم فاغتم لذلك غما شديدا
فقال لهم يا بني انتم تعلمون انكم عندي كنور عيني اوكروحي
الساكنة بين جنبي الا ان حق الله وعدته علي نفسي
اعظم من حقكم وقد عاهدته ونذرت له اني متي اعطاني
عشرة اولاد ذكور الاقربين واحد منهم فاعطاني هاسالته
وبقي علي ما وعدته ولا اقدر اخالفه في شي ذكرته وقد
جمعتكم وشاورتكم فيما انتم قايلون قال فنظر بعضهم الي
بعض وهم سكوت صامتون وقد سمعوا منه ما لم يسمعوا
قال فكان اول من خاطبه منهم عبد الله ابو النبي صلي الله
عليه وسلم فقالوا له يا اباه انت الحاكم علينا ونحن بين
يديك وحق الله اوجب من حقنا وامره اوجب من امرنا
ونحن طايعين ولامرك سامعين وقد رضينا بامر الله
وامرك وصبر فالحكم الله ولحكمك ونفوذ بابه من غير
قال ايضا فشكر له ابوه وكان عبد الله في ذلك له احد
عشر سنة فلما سمع كلامه بكا شديدا حتي بل لحيته
بدموعه ثم قال يا بني ماتقولون فقالوا سمعنا واطعنا

Copyright King Saud University